



الى صحف القطر الشمين

هذا المقال ثم تزعم أنني أرسلته إليها ، بل وتذهب في الاقتراء إلى أبعد من ذلك فتقرن المقال المزعوم بخطاب تدعى أنني أرسلته إليها فأقول ما يقال في ذلك إنه عمل إجراى دنىء

ما كان لثلى أن ينزل إلى مثل ذلك فيألم وريقة عرفت بحقدتها المضطرم على الثقافة المصرية ، وعلى النيل من ثقافة بلاده التى يعتر بها ، والتي يتشرف هو بأن يشترك في حمل لوائها الخلفاق ولقد رأيت في بعض صحف القطر الشقيق بعض مقالات وتعليقات على هذه الدسيمة الأدبية المثيرة ، نشرت بلاريب بحسن نية ، ولما كان من التمزدر على أن أكتب إليها جميعاً فإني أكتنى بأن أوجه إليها هذه الكلمة على صفحات الرسالة لتقف منها على الحقيقة ولتذيعها نصرة للحق والانصاف

أما الصحيفة القاذة المزورة فأمرها إلى القانون يحاسبها ، وإلى رأى العام يصدر حكمه عليها محمد عبد الله عثمان

ذكرى وفاة أبى الفرج الأصبهاني

في انتهاء عامنا المهجرى هذا يكون قد مضى ألف سنة على وفاة المؤلف العظيم أبى الفرج الأصبهاني على بن الحسين الأموى الروانى الذى يعد من أعظم المؤرخين والبحاثين ، فقد بلغ عدد ما عرف من مؤلفاته خمسة وثمانين مؤلفاً من أمن المؤلفات العربية فى التاريخ والاجتماع والأدب ، وأشهرها « الأغانى » ؛ وقد أجمع المؤرخون على أنه لم يصنف مثله فى هذا الباب ، ولولاه لصاع شعر الجاهلية والاسلام ؛ وقد ألفه فى مدة خمسين سنة ولم يزل هذا الكتاب المطبوع فى ٢١ مجلداً منذ ألف سنة حتى اليوم ينبوعاً صافى المورء ، ومنهلا عذب الارتشاف ، يرده الأءباء والمتأءبون وم ظاء ، ويصدرون عنه وم رواء . فىكم من أءيب مايفى قد تخرج عليه ، وعلم من أعلام البيان العربى كان يرجع بيانه إليه ، وشاهر

نشرت فى عدد « الرسالة » الماضى على أثر ما علمته من أن جريدة المكشوف البيروتية نشرت خطاباً ومقالاً زعمت أنى أرسلتها إليها — كلمة موجزة كذبت فيها هذه الواقعة بطريق حاسم وقلت إن ما فعلته المجلة المذكورة إنما هو تزوير شائن والآن بعد أن اطلمت على بعض الصحف البيروتية التى نقلت المقال المزعوم أو علقت عليه (وذلك لأنى لم أستطع الحصول على عدد المكشوف الذى حدث فيه النشر المزور) عرفت أن الصحيفة المذكورة قد عمدت إلى مقال قديم كنت نشرته فى « السياسة الأسبوعية » سنة ١٩٣١ واقتضبت منه عبارات مسخنها وزعمت أنها مقال أرسلته إليها ، ونشرت إلى جانبه الخطاب الذى زعمت أنها تلقتة منى

وقد أرادت الجريدة المذكورة أن تلقى بذلك فى روع قرائها أننى أؤيد الحملة الدينية المستمرة التى تشهرها على التفكير المصرى والكتتاب المصرين ، والتي لاتلقى هنا وهنا لك سوى ما تستحق من الإعراض والزراية ، وأرادت أن تدلل على ذلك ببعض فقرات اختلستها من مقالى المذكور

فأقرر هنا أنى صكتبت هذا المقال منذ سبعة أعوام لتناسب حالة أدبية معينة لاحظت أعراضها يومئذ ، ورأيت فى تلك الأعراض بعض وجوه ضعف يجب اصلاحها وتداركها . والحركة الأدبية المصرية ليست معصومة ، ولم يقل أحد إنها بلغت ذروة الكمال ، بل هى ككل حركة فكرية واجتماعية قابلة للنقد والاصلاح ؛ ولكن لما كانت الحركة الأدبية المصرية تقب بخطى الجيبارة فان هذه الآراء لا يمكن أن تمير إلا عن الوقت والظروف التى قيلت فيها

أما أن تعدد جريدة المكشوف إلى اقتضاب بعض ما ورد فى

مذكراتي في نصف قرن

منذ أيام قلائل صدر القسم الثالث والأخير من كتاب «مذكراتي في نصف قرن» بقلم الأستاذ الجليل أحمد شفيق باشا وقد استطاع قراء القسمين الأولين من هذه المذكرات النفيسة أن يقدروا اليد الجليلة التي أسداها الأستاذ شفيق باشا لتاريخ مصر الحديث بتدوين هذه المذكرات ثم باخراجها؛ وكان تدوينها في الواقع عملاً دقيقاً شاقاً شغل حياة مدونها، بيد أنها كانت سلوى حياته لا يفغل عنها، ولا ينسى متابعتها قط مهما ادلهمت من حوله الخطوب والحوادث؛ وكان فوق ذلك أجدر الناس بتدوينها، وأقدرهم على الاستفادة من عبر الحوادث وفهم أسرارها وتطوراتها؛ ذلك أنه كان مدى ثلث قرن شخصية بارزة في القصر الخديوي، بل كان مدى أعوام طويلة أعظم رجال البطانة الخديوية نفوذاً وأشدّ تأثيراً في توجيه الخديو؛ وكان بحكم منصبه ومراقبته لسير الأمور من أكثر الناس اطلاعاً على سير الحوادث، وعلى أسرار الوثائق، وأكثرهم فهماً للرجال المعمومين. فإقدمه إلينا في مذكراته هو أصح وأدق ما يستطيع مؤرخ معاصر أن يقدمه عن حوادث عصره.

ويشمل القسم الثالث من هذه المذكرات النفيسة مرحلة الحرب الكبرى وما بعدها، من سنة ١٩١٥ إلى سنة ١٩٢٣؛ ونحن نعرف أن الخديو عباس حلمي كان منذ صيف ١٩١٤ متنبئاً في استانبول، وأن الخلاف وقع بينه وبين الانكليز منذ نشوب الحرب الكبرى، فلم يعد بعد ذلك إلى مصر، وأنه لعب أثناء الحرب أدواراً خطيرة، واشترك في كثير من مشاريع السياسة الألمانية التركية نحو مصر. وقد كان المؤلف خلال هذه الأعوام اللطمة إلى جانب مولاه في المنفى مع نفر من كرام المصريين، يتبع عن كثب تطورات الحوادث ويقبدها. وهو يقص علينا في مذكراته ناحية من الناحية لم تكن مصر خلال الحرب تدرى شيئاً عنها؛ ومن الصعب أن نتبع محتويات الكتاب في هذا المقام الضيق، ولكننا نستطيع أن نقول باختصار إنها كل حياة الخديو السابق وكل حركاته وأعماله منذ سنة ١٩١٥ إلى سنة ١٩٢٠ وهي صفحة غريبة مشجبة من تاريخ مصر السري لا نعرف عنها سوى القليل؛ ومن حولها معلومات وتفصيل كثيرة عن المصريين

فخل زكت شاعريته ونمت موهبته بالرواية عنه والأخذ منه... وقد عن لي بهذه المناسبة - مناسبة مرور ألف عام على وفاته - أن أقترح على علماء العراق وأدبائه وأهل الفن فيه إقامة مهرجان ألي في بغداد موطن المؤلف التي كتب فيها جميع مؤلفاته وتوفى فيها بعد أن خلد اسمها إلى أبد الدهر. ولا أظن أن من الأقطار العربية من يتأخر عن الاشتراك في هذا الاحتفال وتمديد مناقب رجل جمع بين علوم الدين والدنيا في الاسلام

عباس هلاله الصالح

(كربلا)

وفاة عمره هضرى عظيم

نمت الينا أبناء الهند الأخيرة الملامة الهندى الكبير السير جاجايس شندرا بوز، أعظم علماء النبات المعاصرين، توفى في نحو الثمانين من عمره؛ وكان مولده بالهند في سنة ١٨٥٨، ودرس في كلكتوتا وكامبريدج؛ وبدأ حياته أستاذاً في جامعة كلكتوتا، وتخصص في علم النبات وأبدى فيه براعة خاصة. ثم انقطع بعد ذلك لدراسة حياة النبات، ووفق أثناء تجاربه إلى عدة اكتشافات باهرة لفتت إليه أنظار العالم، وكان أهمها ما أثبتته بالتجارب العملية وهو أن النبات كأي إنسان يشعر ويحيا، وله كالإنسان نبض يمكن حسه وإحساؤه؛ ولإثبات نظريته الجديدة اخترع السير بوز آلة سماها «كرسكوجراف» تسجل حياة النبات ونبضه، وتكبرها بنسبة مائة ألف مرة؛ وبهذا الآلة يمكن مشاهدة نمو النبات وتأثره بالعوامل الجوية، وبالناصر النورية التي يلقح بها كالأسمدة أو السموم أو غيرها. وقد عرض السير بوز تجاربه في أنحاء العالم فحازت إعجاب العلماء وتقديرهم جميعاً. ومما يذكر أنه قدم إلى القاهرة في شتاء سنة ١٩٢٧، وعرض تجاربه أمام جمهور من العلماء والشاهدين فأدهشهم جميعاً بما عرضه من حركات النبات ودلائل حسه ونبضه. وللسير بوز عدة آلات دقيقة أخرى اخترعها لتسجيل الحياة النباتية، وله عدة كتب تعتبر في هذا الباب مرجعاً وحجة، منها:

Plant Response (جواب النبات)، Erritability of Plants (تهييج النبات)، Life Movements in Plants (حركات الحياة في النبات)، The Nervous Mechanism of Plants (الجهاز العصبي للنبات) وغيرها؛ وهو يعتبر عميد العلوم النباتية في العصر الحديث

استوكهلم دهشة في بعض دول الأدب الفرنسي إذ كانت تتوقع أن يكون الفائز بها هو الشاعر الكبير بول-فاليري ، ولكنها اغتبطت على أية حال لأن الفائز بها فرنسي

جائزة نوبل للسلام

وعلى ذكر جوائز نوبل أيضاً نقول إن الذي فاز بجائزة نوبل للسلام هو السياسي الانكليزي الكبير اللورد روبرت سسل ، وذلك من أجل جهوده في سبيل قضية السلم العالمي . وقد درس اللورد سسل في جامعتي إيثون وكسفورد ، وخاض حياة سياسية باهرة ، وانتخب عضواً في مجلس العموم منذ سنة ١٩٠٤ وتقلد في المناصب الكبيرة حتى غدا في سنة ١٩١٨ وزيراً للخارجية . وقد لعب دوراً كبيراً في مؤتمر الصلح وإعداد دستور عصبة الأمم ؛ ومثل انكلترا في جلساتها مراراً ثم ناب عن انكلترا في لجنة السلاح ، وكان له في أعمالها مواقف نبيلة دلت على تحمسه في مناصرة قضية السلم . واللورد سسل من أعظم أنصار عصبة الأمم ومبدأ السلامة الاجامية . وقد استقال من جميع المناصب الحكومية ليتفرغ لخدمة قضية السلم ، وله في ذلك مواقف وخطب رنانة ؛ وله كتاب قيم عنوانه « سبيل السلام » The Way of Peace ضمنه خطبه وأحاديثه السلمية ، وكلها تدل على تمكنه من موضوعه . وهو في الوقت نفسه من أشد خصوم النظم القاشستية ، وله في شأنها مقالات خطابية وكتابية شديدة ، وهو اليوم في الثالثة والسبعين من عمره ، ولكنه لا يزال يعمل لخدمة السلام بهمة الشباب

سواطين الجوار قبل التاريخ

عثر المتقنون في سفالوف في جنوب السويد على عظام قديمة ظهر من فحصها أنها عظام الجوار الوحشي ، وأنها ترجع إلى نحو عشرين ألف سنة . ويرى العلماء الرسمىون الذين فحصوها أنها بلا ريب من بقايا الجوار القديم المنقرض ، وقد كانت هذه المسألة مثار خلاف بين العلماء ، فجاء هذا الاكتشاف مؤيداً لأقوال القائلين بأن الجوار كان ضمن الحيوانات التي تعيش في هذه المناطق منذ عصر ما قبل التاريخ

الذين اشتركوا فيها أو اتصلوا بها ، ومنهم كثير من الزعماء اللاحقين ؛ ويقرن المؤلف ذلك بتفصيل أعماله وحياته وصلاته مع الخديو وغيره حتى عودته إلى الوطن من المنفى في سنة ١٩٢٣

ونحن نهنئ الشيخ الوقور أحمد شفيق باشا بتوفيقه في إتمام ذلك العمل الجليل الذي استغرق أعواماً كثيرة من حياته واقتضى منه جهوداً عظيمة تستحق تقدير مواطنيه وتقدير التاريخ ؛ أمد الله في حياته الحافلة النافمة

الآداب الفرنسية وجائزة نوبل

تمحدث الصحف الفرنسية لمناسبة فوز الكاتب الفرنسي روجيه مارتان دوجار بجائزة نوبل للآداب عن الكتاب الفرنسيين الذين ظفروا قبله بهذا الشرف ، فذكرت أنهم قلائل جداً بالنسبة إلى من طمردوا بجوائز نوبل من الأمم الأخرى ، وهم لا يتجاوزون خمسة : أولهم سولي برودوم ، وقد حصل عليها في سنة ١٩٠١ ؛ والثاني الشاعر البروفنسي مسترال ، وقد حصل عليها في سنة ١٩٠٤ والثالث رومان رولان ، وقد حصل عليها سنة ١٩١٦ ؛ والرابع أناتول فرانس ، وقد حصل عليها سنة ١٩٢١ ، والخامس الفيلسوف هنري برجسون ، وقد حصل عليها سنة ١٩٢٨ ؛ ومنذ عشرة أعوام لم يظفر كاتب فرنسي بجائزة نوبل ، في حين أن الآداب الانكليزية أو الألمانية أو الإيطالية لا يكاد يمضي عام أو اثنان حتى تظفر إحداها بهذا الشرف

ولكن الصحف الفرنسية ترى من جهة أخرى أن الآداب الفرنسية كانت موقفة من الناحية المثنوية أعظم توفيق ، لأن أولئك الذين حصلوا على جوائز نوبل منذ قيامها إلى الآن هم خيرة ممثلها في مراحلها المختلفة ؛ وقد كان مارتان دروجار حقاً ممثلاً من نوع يستحق التقدير العالمي

والمعروف أن لجنة استوكهلم قد منحت جائزة نوبل من أجل قصته الشهيرة « تيبول » Thibault التي تقف حوادتها عند صيف سنة ١٩١٤ ، والتي استؤنفت بعد ذلك خلال الحرب الكبرى ؛ وهي القصة التي ظفر من أجلها أيضاً بجائزة مدينة باريس الكبرى التي رتبها بلدية باريس لأحسن مؤلف قصصي أو تاريخي ، ثم توجهت عقب ذلك جائزة نوبل . وقد أحدث حصوله على جائزة

بريطانيا العظمى وفلسطين

صدر في إنجلترا منذ أسابيع هذا الكتاب عن فلسطين الشقيقة للكاتب الإنجليزي هربرت سيد بوتهام . وقد تصفحناه فوجدناه كتاباً مفرضاً أغلب الظن أنه طبع بأموال يهودية ليشر بالدعوة لليهود في سائر أنحاء العالم على العموم وفي إنجلترا وبين أنصار حزب المحافظين على الخصوص ... فلقد سرد تاريخاً ملاماً مشوهاً لفلسطين منذ أن فتحها محمد على الكبير إلى اليوم واعتبر هذا الفتح مبدأ لحركة الدعوة لإنشاء الوطن القوي لليهود الذي لم يتحقق إلا في السنوات الأخيرة ، وقد اعتبر اليهود سفراء المدينة الغربية إلى الشرق ، وتبجح فني على العرب قلة عرفانهم بهذا الجيل الذي أسدته إليهم بريطانيا إذ سخرت لهم الذهب اليهودي والدكاء اليهودي لينهض بهم ، كأن العرب كانوا قد نسوا مدينتهم ومجدهم وافتقروا إلى السحت لآحياء ماضيهم الغابر . ومما يثير عجب القارىء ويثمت ضحكه أن ينسئ المؤلف على بريطانيا استخذاءها لتقاء العرب « الذين يعتبرون التأدب البريطاني جيناً والرحمة الانجليزية ضعفاً قترد وفودم إلى لندن ليلوا شروطهم كأنهم انتصروا على بريطانيا في معارك حرية ... » ولسنا نعرف أن بريطانيا قد استخذت يوماً في فلسطين فيما يتعلق بالجانب العربي ، اللهم إلا أن يعتبر المؤلف ضرب السكان بالنار ونسف المدن بالديناميت استخذاءً . ولسنا نعرف أيضاً ماذا كان من نكران العرب لجيل بريطانيا ؟ أئن هذا النكران وقوف العرب صفقاً بجانب الانجليز في الحرب الكبرى ضد إخوانهم المسلمين ؟ أم من هذا النكران تمسكهم بيلادهم وافتدائهم لها بدمائهم ؟ ما كان أجمل أن يذكر المؤلف كيف سند العرب بريطانيا في الشرق ، ولولم يفعلوا لتغير مجرى التاريخ ، وتغير تبعاً لذلك وجه الأرض ...

وبعد ، فليقرأ الفلسطينيون هذا الكتاب ولينظروا في وقاياته ، فقد عرض بالسوء لرجالهم ، وجرح بالباطل زعماءهم وهم برد مزاعمه أولى

كتاب

الإمام نجر الدين الرازى

في الفرق الدينية عند السلمين وغير السلمين
كتاب على اختصاره جليل الفائدة . لم يسبق طبعه
وروجع على المخطوطات الموجودة في مكاتب مصر وأوربة
وسدده

الأستاذ الكبير الشيخ مصطفى بك عبد الرازى
يبحث في الصوفية ، والفرق الاسلامية

مسرحيات

توفيق الحكيم

مجلدان ٦٠٠ صفحة

تتمهما ممأ ١٨ قرشاً عدا أجرة البريد

مؤلفات

الأستاذ عباس محمود العقاد

- | | |
|---|---------------------------|
| ٦ | شعراء مصر في الجيل الماضى |
| ٨ | عابر سبيل |
| ٨ | في عالم السدود والقيود |

مؤلفات

الأستاذ اسماعيل مطهر

- | | |
|----|-------------------------------|
| ١٥ | فلسفة اللذة والألم |
| ٦ | مصر في قيصة الاسكندر المقدوني |
| ٥ | الحب الأول كايوباترة |

تطلب هذه الكتب من

مكتبة النهضة المصرية

بشارع المداين رقم ١٥ بمصر تليفون ٥١٣٩٤